[114] وفيها قام بنشر العلم والحديث (1) حتى مطلع شهر شعبان سنة 368 حيث في هذا الشهر غادر نيشابور متوجها إلى بلاد ما وراء النهر (2)، وفي طريقه ورد مشهد الرضا للمرة الثالثة وفيها أملى المجالس الأخيرة من الكتاب حيث أملى آخر مجلس في 19 شعبان سنة 368 (3). وبالرغم من عدم معرفة التاريخ الدقيق لمغادرته مشهد باتجاه ديار ما وراء النهر إلا إن الظاهر أن سفره هذا أعقب زيارته إلى مشهد الرضا (عليه السلام)، وهو رحمه ا وإن لم يذكر مراحل سفره هذا وزمان وروده ومدة اقامته في كل مكان إلا أن المستفاد من مؤلفاته إنه مر بسرخس (4) ومرو (5) ومروروذ (6) وبلخ (7) وسمرقند (8)

_____ 1 - الأمالي: 509 م 93. 2 - الأمالي: 521 م 94. 3 - الأمالي: 536 م 97. 4 - سرخس بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة ويقال سرخس بالتحريك وأوله أكثر: مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق بينها وبين كل واحدة منها ست مراحل، معجم البلدان: 3 / 208. 5 - مرو الشاهجان: هذه مرو العظمى أشهر مدن خراسان - القديمة - وقصبتها... وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخا ومنها إلى سرخس ثلاثون فرسخا وإلى بلخ مائة واثنان وعشرون فرسخا اثنان وعشرون منزلا، معجم البلدان: 5 / 112. 6 - مرو الروذ: والروذ بالذال المعجمة بالفارسية النهر، فكأنه مرو النهر: وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام وهي على نهر عظيم فلذا سميت بذلك وهي صغيرة بالنسبة إلى مرو الأخرى، معجم البلدان: 5 / 112. 7 - بلخ من أجل مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيرا وأوسعها غلة:... بينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخا، ويقال الجيحون: نهر بلخ، بينهما نحو عشرة فراسخ، معجم البلدان: 1 / 479. 8 - سمرقند بفتح أوله وثانيه ويقال لها بالعربية سمران بلد معروف مشهور قيل: إنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر... قال أبو عرن: " سمرقند في الإقليم الرابع، طولها تسع وثمانون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف، معجم البلدان: 3 / 246. _____